أصـــول التاريخ الثقافي وبنيتــه الشعبية

"تطرقنا في القسم الأول من هذا البحث إلى علاقة

التاريخ بالثقافة لانتاج التاريخ الثقافي للمجتمعات

وحددنا قوائم موضوعات المعارف والعلوم العصرية

والبرزخ - حسركسة الأرواح -

*عادات المأكل والمسكن والسفر

والصيد والزواج والعلاقات بين

*دورة الحياة (من الولادة حتى

خلق الإنسان - الجنة والنار *ردات المنبر الحسيني - شعر المنبر

الأمثال

الجنسين

٭الکنی

*اللهجات

*المسرح الشعبي

٤- الثقافة المادية

*التدبير المنزلي

الصناعات الزراعية

*الأناشيد الكنسية وما يشابهها

*التسميـة - أسماء الأعلام من

*التشابيه وتقاليدها ومواسمها

★الأطعمة وإعداد الطعام

مناسبات الأطعام وأنواع الأطعمة

*الصناعات والحرف الشعبية

وتاريخ كل صناعة وحرفة

*الزراعة ومواقيتها - المصطلحات

الزراعية الشعبية - أنواع الثمار

ووفود بعضها إلى العراق

٭المهن والحرف - تواريخ وأشخاص

١- المهن الدينية - الدرجات

الدينية الرفيعة كالقضاة وحجج

الإسلام والآيات والمراجع الدينية

الإسلامية - الصنوف الدينية

المساعدة كالخطباء والقراء

١- المهن الـزراعيــة ومنهــا: الفلاح -

الراعى - الثمار - اللاقوط - المكرب

البقال - الخباز - الخياط - الحائك

- السماك - السفاط - الصفار -

والروزخونية والمؤذنون

- المحاصص - الشحنة

أبو طبيلة (المسحراتي)

الأد وية الشعبية)

٥- المهن الطبية ومنها: المجبر

المطهرجي (الختان) - الحلاق

الملا (للتعــازيـم وعمل الأدعيــة

الخياطة - القابلة - السماكة -

وبعض هـذه المهن تغير واختفى

*تاريخ الفنون الشعبية وأماكنها

*الأزياء بأنواعها للريف والمدينة

والجبل - البسة الرأس والبدن

والقدم - الأزياء النسائية

والرجالية والأطفال - الأزياء

النقش على السيوف والمسدسات

النكفيت - النقوش الجصية في

القصور والبيوت والساجد

*التزين وأدوان الزينة الشعبية

الداية - الحفافة - الدلالة

وبعضه استمر وتطور

الكحل - الديرم - الوشم

*الأشغال اليدوية

والحسينيات

*عرائس الأطفال

٧- الفنون الشعبية

وطرق عمل ومن هذه الهن

وتطورها أو اندثارها أحيانا

*التعابير والأقوال المأثورة

٭النكت والنوادر

*الأراجيز والهوسات

*الشعر الشعبي

قدر المستطاع والمتوارد ونراجع هنا مسألة المعارف

<u>والعلوم الشعبية مؤكدين ضرورة انبثاق هيئة </u>

الفصول الأربعة.. الخ.

٢- العادات والتقاليد الشعبية

المعارف والعلوم الشعبية القسم الثاني

تدوين التاريخ الثقافي العراقي.



إن قائمة رؤوس موضوعات

١) المعتقدات والمعارف الشعبية ٢) العادات والتقاليد الشعبية ٣) الأدب الشعبي ٤) الثقافة المادية ٥) الفنون الشعبية

وتتحرك أقسام هذه الأبواب - كما أشرنا - حسب البيئة العراقية المحليلة إذ يضاف إليها ويحذف منها وفق وجود المواد موضوع البحث والحصر وعدم وجودها في مكان آخـر، وسنقوم هنـا بتدوين الفروع الرئيسة مع ذكر بعض التفصيلات في هذا الفرع أو ذاك. ١) المعتقدات والمعارف الشعبية

∗الأولياء والصالحون *الفرق والطوائف الدينية

البروح - مسار الأرواح - أنواعها -الجان - الملائكة - الشياطين

الطبيعية: السعلاة - الطنطل - أم الصبيان - أم رخيش

مؤلفات الفلك والتنجيم والسحر ممارسو السحر

قراءة الكف أهم الفلكيين والمنجمين والسحرة.

كتب الطب الشعبى ووصفاته

أبرز الأطباء الشعبيين

وتسمياتها وعلاجاتها مثل الخاصرة - أبو صفار - أبو عدرين

"المعارف والعلوم الشعبية" لا تكاد تختلف كثيراً إلا في كونها معارف تتصل بوجدان الإنسان وسلوكه البنيين على أساس المتقد الشعبى والعلوم المتوارشة التي تتطور بتطور المجتمع أي في الناس في أحوالهم في المعاش وأمور الدنيا.. الخ" والأبواب الأربعة المعروفة للمتخصصين في التراث الشعبى التي يحددها د. محمد الجوهري لهذه الموضوعات سنجدها ملائمة لحصر هذه الموضوعات باعتبار أن تقسيم الجوهري - علياء شكري - عبد الحميد الحواس يأخذ به معظم الباحثين المعنيين بالتراث الشعبي من العرب وأن تقسيمات د. سيد حامد حريز ولطفي الخوري وسواهما لا تكاد تخرج عن الإطار العام في توسيع الفروع وتحديد تأثيراتها إضافة للمواد التي سأضيفها باعتبار خصوصية المجتمع العراقي ووجود اثنيات خاصة به وهذه الأبواب هي:

٭الائمة من آل البيت

*التصوف *الخلوقات فوق الطبيعة

والمعتقدات حولها

ومن نماذج المخلوقات فوق

السحر والتنجيم كوسائل علاج شعبية - رواد الصنعة الالهية

الطب الشعبي

مثل الطب النبوي للإمام الصادق تاريخ الطب الشعبي

والعشابين في المدن وسواها

علم الأعشاب الشعبية المارسون (العشابون) الأمراض المعروفة شعبيا

التاريخ الموسيقي في الموصل

كتب هـذا البــحث وطبع

عام ١٩٦٤ وهو يتحدث عن

تاريخية التراث الموسيقى في

الموصل ويحدد أسباب التنوع

اللحنى بالاحتفال الديني

والوعى الوطنى والقومى

وذيوع الغناء بين الحرفيين

وموقع الموصل الجغرافي على

طريق التجارة والاصطياف

واحتفالات الربيع ثم يحلل

التنزيلات ومقاماتها والأغاني

والبستات ويقف عند أنواع

مسألة النقود في تاريخ

المغرب في القرن التاسع عشر

يتعرض هذا الكتاب إلى التاريخ

الاقتــصادي والاجـتمــاعى

لسوس (۱۸۲۲ - ۱۹۰۱) و(سوس)

هى منطقة جزولة الساحلية

التى تمتد بين المغرب الحالية

الأنغام المقامية.

تأليف: عمر أفا

محمد صديق الجليلي

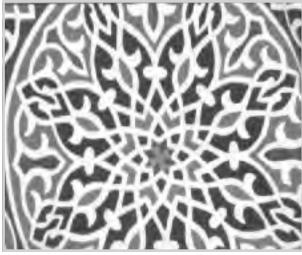
*الانطولوجيا: الحياة - الموت -

عقل الإنسان وجسمه.

(قرصة العدة) - المايتسمه (السرطان) - أم الصبيان - ريح (الغازات) - نشلة (الزكام) - ضيجة (مرض نفسي) - ضيق التنفس *الأمراض العقلية والنفسية ومنها: مصيوب بالعين - خبال -المربوط - المربوطة (المجبوسة) -

الحالة - الفزة (الهبطة). *الصيدلية الشعبية ومن أدويتها: البيبون (لعلاج البرد والسعال) البطنج (لعلاج برد المعدة) -الزعتر (آلالام البطن) - السنامكي

٭الأعياد الدينية والوطنية *المواسم الدينية *الفرد في المجتمع المحلى ٭الـراسيّم (تـقالّيد الفّروسية ـ (للإمساك والحمى) - القار (لعلاج



قرع الرأس) - السعد (بكسر السين لاضطراب المعدة وروائح الفم) -القرنفل (لآلم الاسنان) - الفروك (للطفل الكثير اللعاب) - الصبير (للدغـة العقرب) - الـوشم (آلم البرأس والبرعياف) - ورد لسيان الثور (للغضبان) - الدارسين (لطرد السعال) - الثوم والحلبة (لطرد الديدان) - السعد والهيل (للتخمة) - الكي فوق الساقين أو الظهر (لعرق النّسا)

*المعارف الشعبية حول النبات

أنواع النباتات المحلية - النباتات

لطبيــة والعطريــة - الـزهـور

الأنواء - مواسم الزراعة والسقي

والحصاد والقطاف - آفات

أشهر البياطرة - طرق الفحص

×المعارف الشعبية حول الجسم

*الفراسة - الفأل - الحسد - القوى

*التقـويـم - مــواقع النجـوم -

الأفلاك (الكواكب) - تحديد

القبلة وأوقات الصلاة - الشهور

والجزائر، ويسجل الصراع بين

سـوس والمخـزن (الـذي هـه

الدولة) وأنواع ضرائب الدولة

على القبائل السوسية التي

نجمت عن امتراج الهلاليين

بامازيغيين وسكان السواحل

والبوادي إضافة إلى

الصنهاجيين والمصامدة

والاندلسيين واليهود، والكتاب

اثنوغرامي اقتصادي

سيوسولوجي نافع في ٤٦٠ص -

أساطير الحب والجمال عند

اليونان

يتكون هذا الكتّاب من جزءين

أعادت طبعهما دار الشؤون

الثقافية ببغداد عام ١٩٨٦ وهو

جهد أدبى كبير قدمه دريني

خشبة للتعريف بأساطير

اليونان التي تحاول الإجابة عن

أسئلة الإنسان الأولى لاكتشاف

ذاته ككائن مستقل إزاء الأشياء

وجبروت الطبيعة وطغيان

الملوك والحكام.

تأليف: دريني خشبة

الدار البيضاء - ٨٧١٩.

النباتات وعلاجاتها

البيطرة * الشعبية:

والعلاحات

الإنساني

٭طرق الوقاية *الأحلام - كتب تفسير الأحلام الشعبية لابن سيرين وأبي معشر والأسر الكبيرة وسواهما - معتقدات الناس في

*المعارف الشعبية حول الحيوان طبائع الحيوان - طرق الصيد الأخرى وعلاقات الجيرة أنساب الحيوان كالخيل والجمال والصقور - هجرات الحيوان

*الجماعات الوافدة وتاريخها

٣- الأدب الشعبي *الحكايات: حكايات الريف-

حكايات البادية - حكايات العرب القديمة - الحكايات العربية والكردية والتركمانية والآثورية والصابئية (المندائية) والسريانية واليزيدية والأرمنية الخ - تلاقح الحكايات وتناقلها

والزير سالم.. الخ

الخفية وتأثيرات كل ذلك على وتشابهاتها *الأساطير

الهجرية والميلادية - مواقع

٭العلاقات الأسرية

وخارجه... الخ

*العشائر والتجمعات الأخرى

*أبرز الجماعات والعشائر وأماكن

الشفاهية بين القبائل حول الجيرة وتحديد الملكية والمكان..

الرتب بين الرجال - جلسات المضايف والدواوين... الخ) المرأة وأحوالها الاجتماعية

٣- المهن المرتبطة بالسوق ومنها:

- الروابط المدونة والاتفاقات

∗السير: سيرة عنترة وذات الهمة

*الموالات

★آداب السلوك العامة (التربية -علاقة الآباء بالأبناء - الاتيكيت -حركة الفرد في المنزل *القانون والعرف (الثأر - العرف

العشائري - روابط المجتمع القصاب - الحلاق - بقال الأهوار -العشائري - سلوك أهل المدن الجوال - النداف - أبو بيع والتجمعات الأثنية والدينية ٤ المهن الموسمية مثل النكاب

تواجدها وتاريخ كل مجموعة والحجابات) - العشاب (عطار فيها استنادأ لعلاقاتها بالمجاميع - المهن النسوية ومنها: العلمة -

حكايات الجبل - حكايات البحر -

*الأغاني

*الحلي وأنواعها الذهبية والفضية *المدائح النبوية والابتهالات والنحاسية. الخ

معناه الكريم المحيي أو النبيل والسيد الجامع لكل خير. وبهلول من عقلاء الجانين. هو

باسم عبد الحميد حمودي

حلى الـرأس والآذن والأنف واليـد

والأصابع والمعاصم والسواعد

والإقدام والأعناق والصدور وحلي

*العمار وأنواع المعمار والأنظمة

المعمارية في المدن والأرياف

*الـوشم وعـالمه: وشم الـرجـال

والنساء - الوشم صحياً وجمالياً -

طرق الوشم وزخارفه - مجتمع

*الفخـــار - أنـــواع الفخـــار

واستعمالاته - الضخارون وأماكن

أشهر الآلايـتة والمغنين والمغنيات

وأماكن اللهو والمسارح الغنائية

العاب الصبيان - العاب البنات

العباب البداوة - العباب الجبل

*الرقص الشعبي - تاريخ الرقصة -

أدوات الرقص وملابس المؤدين

وطرائق الحركة ووصف مؤدى

إن كتابة التاريخ الثقافي الشعبى

والرسمى تستلزم جهدأ واسعأ

وبحثأ مضنيأ وصبرأ كبيرأ بعد ما

غابت معظم الشواخص الإنسانية

من رواة وحافظين ووثائق ونحن

ندعو إلى تأسيس منظمة ذات

نفع عام تمول من قبل الدولة

والمنظمات الشعبية والجماهيرية

وأشرياء البلد ومؤسساته

الجامعية والخيرية والمنظمات

الدولية كاليونسكو العالمية

والإسلامية والعربية لكى تجند

الباحثين وجامعي الأخبار

والشواهد والحللين ولكى

نستطيع تدوين كل الجزئيات

والتفاصيل لحفظ ما تغفله

الذاكرة وما تختزنه وما تخفيه

دوامة الحياة اليومية في حركتها

المستمرة وإيقاعها السريع لنحفظ

لأجيالنا القادمة كل المنجز

الحضاري العلمى والعقلى والثقافي

والشعبى وتطوراته العصرية

وبذلك تتأصل تجربة البحث في

هذا المجال الحيوي وتكون أصوله

المعرفية محفوظة مدونة

ومؤرشفة مستعينين لذلك بشتى

الوسائل السمعية والبصرية

إن ارتباط هذه الهيئة البحثية

التي ندعوها (هيئة تدوين

التاريخ الثقافي العراقي) بوزارة

الثقافة ارتباطأ مرنأ يجعلها

للأغطية الإدارية أمر يستحق

التضكير والباحث على استعداد

لوضع الهيكلية العلمية لهذه

الهيئة بعد الاستعانة بخبراء

آخرين ولا بأس أن تنفذ أية هيئة

أخرى هذا العمل الوطني العلمي

النبيل لحفظ وثائق ضمير

عبد الله العروي - مادة (تاريخ) - الموسوعة

علي أومليل - مادة (ثقافة) - الموسوعة

محمد الجوهري - مصادر دراسة الفولكلور بـاسـم عبــد الحميـد حمـودي - سحــر

حليم بركات - المجتمع العربي المعاصر

العراق الثقافي والجمعي.

مصادر البحث

. الفلسفية العربية

الفلسفية العربية

ـــدة دون أن تخــضع

الرقصة وزمن تأديتها

العاب الأهوار - العاب الجاليات

التصوير والرسوم الشعبية

والجبال والأهوار والبوادي

الوشم النسائي والرجالي

تواجدهم وطرق الصناعة

*الموسيقي الشعبية بأنواعها

الآلات الموسيقية

الفنون الغنائية

الغجر وسواهم

الملابس. الخ.

ابو وهيب، بهلول بن عمرو بن المغيرة الصيرفي. ولد في الكوفة وتوفي في بغداد نحو سنة ١٩٠هـ. له أخبـار ونوادر وشعر. وكان جامعاً للخصال الحميدة. كان جميل الخلقة فكهاً، التقى به الرشيد في الكوفة سنــة ١٨٨هـ- ٨٠٢م فأعجب به وجعله من بعض خاصته ليسمع نوادره. وكان بهلول يرفض منح الرشيد وجوائزه. ويرى بعض العامة أنه يمت بصلة القرابة إلى هرون الرشيد وأنه ابن عمه أو أن بهلول عمه وإن الرشيد اغتصب الخلافة منه. فتظاهر بهلول بالجنون لئلا

يقتله الرشيد. واطلقوا على بهلول الرشيد لقب سلطان المجاذيب. وصار اسمه في ما بعد صفة لكل مخبول أو شبه مجنون أو البلاهة. وقد كان بهلول من العلماء المطيعين لله سبحانه وتعالى والمخلصين لآل بيت رسول الله عليهم السلام والداعين إليهم ولا سيما الإمام موسى بن جعفر

الكاظم (ع) وكان معاصراً له. وقيل إن الرشيد أراد إجبار بهلول على التوقيع على وثيقة إصدر فيها أمره بقتل الإمام الكاظم فذهب البهلول إلى الإمام وأخبره بذلك، فأمره الإمام أن يتظاهر بالجنون ليكون في أمان من سطوة الرشيد. ولعل ذلك سبباً لقولهم أنه من عقلاء المجانين.

وكان جنون بهلول ينتابه من حين إلى حين، فهو إذن عاقل في معظم أوقاته. وكانت لغته سليمةً وهو راوية للقصص التي تدل على سرعة الخاطر.

ويقول الذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) أن بهلولاً كان يروي الأحاديث عن عمرو بن دينار وعياصيم

اقواله.

المسكتة أن رجلاً وقف على بهلول بهلول بضم الباء وجمعه بهاليل.

وكان بهلول بذكائه يضوت الفرصة على من ينوي السخرية منه ويحولها إلى خصمه، فقد دعا الرشيد بهلولاً ليضحك منه، فلما دخل دعا له بمائدة فقدم عليها خير وحده، فولى بهلول هاربأ، فقال له إلى أين؟ قال: أجيئكم يوم الأضحى، فعسى أن يكون عندكم

ومن حسن تخلص بهلول أنه رمي رجلاً فشجه، فقدم إلى الوالى فقال له: لم رميت هذا؟ قال ما رميته

دفعته إلى أم جعفر آكله لها. وإنه كان يقول الحق في أي مقام كان. فقد حج موسى بن عيسى (الهاشمي وهو امير عباسي) ببهلول معه. فأقبل موسى يدعو عند البيت ويتضرع وبهلول يقول: لا لبيك ولا سعديك! فقال له العباس بن موسى: ويلك تقول هذا القول للأمير في مثل هذا الموقف؟ قال بهلول: أقول له ما أعلم أن الله يقول له.

فقال له: تعرفني؟ فقال بهلول: أي والله، وأنسبك نُسبة الكمأة، لا أصل ثابت ولا فرع نابت.

بين التراث العربي القديم والتراث الشعبي الحديث

كاظم سعد الدبن

رجع وجلس وطرح عصاه وقال:

فالقت عصاها واستقر بها النوى

ومما يروى من النوادر بهلول

وهي لغيره كما حدث في نوادر

جحا وأبي نواس وغيرهم لكي

يتوسل الناس على لسانه من أجل

انتقاد الأوضاع السياسية

والاحتماعية، أنه قيل لبهلول عد

لنا مجانين البصرة، قال: هذا

يكثر ويبعد جداً ولكن إذا أردتم

فلو قيل له عد لنا مجانين الكوفة

أو بغداد لكان ذلك أقرب إلى

المنطق بشأن بهلول الذي لم يكن

بصرياً. وقد رويت هذه النادرة

بشكل آخر أنه قيل لجنون كان

بالبصرة: عد لنا مجانين البصرة،

قال: كلفتموني شططاً، أنا على

فمن الحكايات المتداولة بين

الناس اليوم أن هرون الرشيد كان

ذات يوم على سفر في سفينة وكان

معه بهلول. وقد ذهبت بهلول

واحتضن الدقل (السارية) وصار

يكلمه. فجاءه الرشيد وسأله: أراك

تكلم نفسك، ماذا كنت تقول؟

فقال بهلول: والله ما كنت أكلم

نفسى بل كنت اكلم الدقل. فسأله

الرشيد: وما قلت له؟ فقال بهلول:

قلت له: أنت وحدك العدل في هذا

ومن نوادره في انتقاد السلطة أنه

قيل أن بهلولاً كان يركب قصبة

وقد اتخذها حصاناً كما يفعل

الأطفال. ودخل على فرسه هذا

ديوان الرشيد وجلس على عرشه

فهجم عليه الوزراء والحجاب

وجميع الحاضرين وضربوه

بالأحذية وبكل ما وصلت أيديهم

إليه حتى أزاحوه عن العرش.

فصار بهلول يبكى حتى جاء

الرشيد وسأله: ما لبهلول يبكى؟

هل من حاجة نقضيها له؟

فأجابه الحاضرون ضربناه لأنه

السرشيسد

وطــيــب

خاطره

ورجــاه ألا

يبكي. فقال

له بهلول: أنا

لا أبكي من

ولكني أبكي

عليك. فقال

الـرشيـد:

ولماذا؟ قال

له: جلست

على عرشك

برهة وجيزة

فأكلت هذا

وقد جلست

هــنه المــدة

ومن النوادر

التي تعلق

الطويلة؟

واغتصاب الحقوق، أن بعض

التجار نوى حج بيت الله الحرام في

مكة المكرمة فاستأمن القاضي

بعض المال. ولما عاد التاجر من

الحج أدعى القاضي أن الأمانة

أكلتها الفئران. فأخذ التاجر

تعيزف وراءه وأميامه وتبعه

الصبيان وضحك الناس لما عرفوا

أمر هذه الإمارة. ووصل بهلول

بيت القاضي وأمر عماله أن

عددت لكم عقلاءهم.

عد عقلائهم أقدر.

كما قر عيناً بالإياب المسافر

ولكنه دخل تحت رميتي. ومما يدل على ذكاء بهلول وحسن تفكيره بالنتيجة التي يرمي إليها أنه قال يوماً: أنا والله اشتهي فالوذج (حلوى) وسـرقين (روث البقر). فقالوا والله لنبصرنه كيف يأكل. فاشتروا له الفالوذج وأحضروا السرقين. فأقبل على الفالوذج واكتسحه، وترك السرقين. فقالوا له: لم تركت هذا؟ قال: أقول لكم أنا - والله يقع

لى أنه مسموم، من شاء أن ياكل ربع رطل حتى آكل أنا الباقي. وكان من ذكائه وحسن تخلصه أن بعضهم قال: مررت يوماً ببهلول وهو يأكل قرينة حواري (خبز فرن) مع دجاجة، فقلت له: يا بهلول: أطعمني مما تأكل، فقال: ليس هذا لي - وحياتك - هذا

جلس على عرشك. فعاتبهم بن بهدلة وأيمن بن نائل، وأن أحاديثه لا مقبولة ولا مـرفوضة. ولم يـدون أحــد مـن شيئاً من وصارت نـــوادره يتناقلها ويكتبها واضييف أضيف من نــــو ادر غيره. ولم

> يعد بهلول ذلك المجنون الورع وصارت تنسب إليه نوادر لا تنسجم ونوادره الأولى في صفة الذكاء، وتتسم نوادره أحياناً بالهجاء والفحش.

> > تعريف النادرة النادرة خبر قصير يشبه الحكاية المضحكة وهو نوع من أنواع الفكاهة، ومن الفكاهة السخرية والمزاح والهرزء والتهكم والهزل والنكتة والهجاء وحسن الجواب والدعابة وغير ذلك.

والنادرة في التراث العربي قديمة جداً، وهي في العموم ترد مكتوبة وتشيع في بيئة تتسم بالرخاء والترف والاستقرار والقوة. وقد يحصل انقلاب في المساهيم والحقوق. فلابد من توفر الذكاء في قائلها وسامعها وقد تكون عميقة وقد تكون سطحية. وتقدير ذلك يدل على رقي أهلها الاجتماعي والسياسي والنفسي. وقد أفرد للنوادر في التراث العربي كتب كثيرة جداً، منها ما ينسب إلى فئات من الناس ومنها ما ينسب إلى أشخاص بعينهم.

أين ذكر البهلول ومن ذكره؟ وردت تـرجمـة بهلـول وذكـر أخباره ونوادره في فوات الوفيات والبيان والتبين، ونـزهة الجليس والأعلام والقاموس الإسلامي، والعقد الفريد، ذكره ابن الجوزي، وابن تغرى بردى والشعراوي واليافعي والنقراوي وغيرهم. وذكرناه مع بعض نوادره في مجلة التراث الشعبى العدد ١٠ سنة ١٩٧٢ في موضوع الحكاية الشعبية العراقية، ثم في كتابنا الحكاية الشعبية العراقية ١٩٧٩.

بعض نوادر البهلول من مجمل نوادره التي توردها المصادر في باب عقلاء المجانين أن يكون القارئ صورة لبهلول وشخصيته وأحواله الفكرية ومن نوادره التي تعد من الأجوبة

واراد الرشيد يوما أن يختبره فقال له: من أحب الناس إليك؟ فقال من أشبع بطني. فقال الرشيد: أنا أشبعك فهل تحبني؟ قال: الحب بالنسيئة لا يكون. ومما يدخل في باب الفقه وتوزيع

التركة أن المرء يتوقع غير ما سيسمع. فقد قيل لبهلول. ما تقول في رجل مات وخلف أماً وزوجة وبنتا ولم يترك شيئا؟ فقال: للأم الثكل وللأبنة اليتم وللزوجة خراب البيت وما بقي

فوقف عليـه وقال: قد وقعت أنت يا بهلول هاهنا والأمير يعطى المجانين كل واحد درهمين. فقال بهلول: فاعرض علي درهميك. مثله أن رجلاً صفعه وكان قد أرضعت ذلك الرجل امرأة يقال لها مجيبة وكانت رعناء. فقال بهلول: كيف لا تكون أرعن وقد أرضعتك مجيبة؟ فوالله لقد كانت

الفنية للقصة القصيرة جدأ وتوظيف للحوار والمفاجأة. ومن النوادر التي توضع في باب الشعر عند بهلول أنه كان يومأ جالسأ والصبيان يؤذونه وهو يقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله"

وطابت الحرب وأنا على بينة من ربي" ثم حمل عليهم وهو يقول: أشُد على الكتيبة لا أبالي أفيها حتفي أم سواها

ستوديو (ثقافة شعبية)



عربةاللاندون





-العراق -

صألة بهيئة بقرة

تجوال في الصحراء -الجزيرة العربية -

يبكى ومر به بهلول فعرف أمره فقال له لاتبك سوف أعيدها لك غداً. ذهب بهلول إلى هارون الرشيد وصاريبكي ويقول له: لقد وليت فلاناً الإمارة الفلانية وفلاناً الإمارة الفلانية. فسأله الرشيد: وأنت، ماذا تريد؟ فقال: أديد إمارة الفئران فقال الرشيد وأراد رجل أن يسخر من بهلول أعطوه إمارة الفئران، قال بهلول: بل أريد أن تصدر مرسوماً بذلك وتعطيني حصانا وحرسا وجوقة موسيقية. فأمر له بما أراد. وخرج بهلول على فرسه والجوقة

يحفروا تحت جدار البيت. فخرج تزق لي الفرخ فأرى الرعونة في القاضي وسائله ماذا تعمل يا طيرانه. وفي نوادره ما فيه المقومات بهلول؟ فقال بهلول: الست أنا أمير الفئران. أن فأرأ أكل منى ليرة ذهب ودخل تحت جـدار بيـتك. وإنى أريد أن القى القبض عليه. فسأله القاضي: يا بهلول، كيف يأكل الفأر الذّهب؟ فأجابه: كما أكلت فئرانكم ذهب التاجر. فأما أن تعيدها إليه وإما إن أهدم يعيده مراراً. فلما طال أذاهم له أُخذُ عصاه وقال: "حمي الوطيس دارك. فأعادها إلى صاحبها.

(والبيت لعباس بن مرداس). فتساقط الصبيان بعضهم على بعض. وتهاربوا، فقال: هزم القوم وولوا الدبر. أمرنا أمير المؤمنين-رضي الله عنه - ألا نتبع مولياً ولا ٤- الحكاية الشعبية العراقية -ندفف (نجهز) على جريح. ثم كاظم سعد الدين.

المصادر: ١- نثر الدر، للآبي. ٢- أخبار الظراف والمتماجنين، لابن الجوزي.

٣- كتاب الأذكياء، لابن الجوزي.